رابط المادة على منصة باحث

فرائد الفوائد

شرح حديث » إياكم والجلوس في الطرقات « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

مرحبا بكم مرة اخرى مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرقات تقدمت الاشارة الى جوانب مما تستفاد او مما يستفاد من هذه الجملة فقالوا يا رسول الله - 00:00:00

ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ما لنا من مجالسنا بد اي ليس لنا محيص من ذلك. وليس لنا مخرج من ذلك. اي اننا نحتاج الى ذلك - 00:00:36

نتحدث فيها لماذا يتحدثون فيها بتعاهد بعضهم بعضا يتحدثون فيها فيما فيه مصلحتهم يتحدثون فيها في سؤال بعضهم عن بعض يتحدثون فيها فيما يتعاونون فيه هذا المظنون بالصحابة الكرام فقالوا ما لنا بد - 00:01:02

ما لنا مخرج؟ ما لنا محيص؟ ما لنا مكان اخر. ليس لنا الا هذا. ما لنا منه بد. اي ما لنا منه لا غنى لنا عنه هنا ينقدح سؤال كيف يقولون هذا - 00:01:31

وقد قال عليه الصلاة والسلام اياكم والجلوس بالطرقات هنا مراجعتهم للنبي عليه الصلاة والسلام هي على سبيل الالتماس يلتمسون منه عليه الصلاة والسلام ان يوجد لهم مخرجا يلتمسون منه عليه الصلاة والسلام - 00:01:53

ان يوجد لهم حلا فقالوا فاخبروا عن حالهم في ادب رفيع اخبروا عن حالهم في ادب رفيع فقالوا ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ودلت هذه المراجعة للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:02:23

ان نهيه اياهم عن الجلوس في الطرقات لم يكن على سبيل التحريم لو كان الامر محرما لما قال لهم اما اذ ابيتم او اذ ابيتم او اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه - 00:02:49

فدل ذلك كما قال بعض العلماء دل مراجعتهم للنبي عليه الصلاة والسلام ثم جوابه المتضمن الاذن المتضمن ثم جوابه المتضمن الاذن بالجلوس في في الطرقات بحق ذلك بحقها مع اداء حقها دل ذلك - 00:03:14

على ان قوله عليه الصلاة والسلام اولا اياكم والجلوس في الطرقات ان هذا التحذير وهذا النهي ليس على سبيل التحريم وانما هو على سبيل التنزيه ليتنزهوا عن ما فيها فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد - 00:03:38

نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس اذا ابيتم الا المجلس وفي رواية فاذا فاذا ابيتم وفي رواية فاذا اتيتم المجلس. رواها بعضهم هكذا في بعض المواضع من صحيح البخاري - 00:04:02

وفي الرواية وفي وفي موضع اخر فاذا ابيتم الا المجلس. المجلس اي الجلوس وفي رواية الا المجالس. المجالس اي استعمال المجالس. ويقصد اذا ابيتم الا الجلوس ما لكم بد منها - 00:04:30

وحاجتكم تقتضي ان تجلسوا فيها فلتجلسوا فيها مع اداء حقها. حق الطرقات فاذا ابيتم الا الجلوس فاعطوا الطريق حقه هل الطريق اقصد كلمة الطريق مذكر او مؤنث الجواب يذكر ويؤنث فيقال هذا طريق ويقال هذه طريق - 00:04:48

ويقال هذا الطريق ويقال هذه الطريق هنا حين قال لهم عليه الصلاة والسلام فاعطوا الطريق حقه سألوا مرة اخرى فقالوا وما حق الطريق ثمة امر نقف معه قبل ان نستكمل - 00:05:29

الجواب عن السؤال ما حق الطريق دل هذا الحديث دل هذا الحديث على وجوب اعطاء الطريق حقه لانه حق والحق لا يكون حقا الا

اذا كان لازما فاذن لهم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:05:59
لكن بشرط اداء حق الطريق والتزام حق الطريق هذه فائدة هائلة ثانية اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس او الا الجلوس الى اخر الحديث - 00:06:27
في البداية حذرهم ونهاهم عن الجلوس في البداية حذرهم تحذيرا مطلقا عن الجلوس فلما قابلوا هذا التحذير بتلك الحاجة وتلك المنفعة والمصلحة التي يحققونها من جلوسهم اثناء الطريق اذن لهم بالشرط المذكور - 00:06:55
فاعطوا الطريق حقه دل هذا على جهة العموم ان درء المفاسد يقدم احيانا على جلب المصالح فان النبي عليه الصلاة والسلام اولا حذرهم ونهاهم عن ان يجلسوا في الطريق حذرهم ونهاهم عن ان يجلسوا في الطريق على سبيل الاطلاق - 00:07:23
فلما ذكروا له حاجتهم وانه لابد لهم من ذلك اذن لهم بشرطه. فعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قدم في الابتداء البعد عن عن المفاسد التي يمكن ان تحصل من الجلوس في الطرقات فقال اياكم والجلوس في الطرقات - 00:07:52
فدرء المفاسد احيانا او في كثير من الاحيان يقدم على جلب المصالح في مثل هذه الحال فان جلوسهم في الطريق مصالح وانما والنبي عليه الصلاة والسلام قدم قدم ابتعادهم عن مفاسد الطريق بالكلية مفاسد الجلوس في الطريق - 00:08:17
حماية لهم وحرصا عليهم عليهم وحرصا على غيرهم وحفظا لحقوقهم وحقوق غيرهم الا يحصل ما يضر بهم وما يضر بغيرهم في الطريق. فلما ذكروا له حاجتهم اذن لهم في ذلك - 00:08:43
بضابطه الا وهو اعطاء الطريق حقه برنامج اكاديمية زاد علم يزداد - 00:09:02